تحليل دلالات في القرآن الكريم بأسلوب التصريف

(مع التركيز على تصريف العبارات)

أحمد زارع زردیني
أستاذ مشارك بجامعة ميبد ـ كلية الدراسات الإسلامية ـ قسم علوم القرآن والحديث ـ إيران
zarezardini@meybod.ac.ir
مجتبي أنصاري مقدم (الكاتب المسؤول)
دكتوراه علوم القرآن والحديث بجامعة ميبد ـ كلية الدراسات الإسلامية ـ إيران
Mojtabaansari6767@gmail.com

Analytical of semantics in the Holy Qur'an with a "Tasrif" method (with a focus on the tasrif of phrases)

Ahmad Zare Zardini
Associate Professor in Quran and Hadith studies. Faculty of Theology , Meybod University , Meybod , Iran
Mojtaba Ansari Moghaddam (Corresponding Author)
PhD in Quran and Hadith Sciences.. Faculty of Theology Quran , Meybod University , Meybod , Iran

الملخص:

لقد عبر القرآن الكريم عن معاني مختلفة بطرق مختلفة، وإحدى طرق تقديم المعنى هي التصريف. يعني "التصريف": التعبير عن معنى واحد بطرق مختلفة. في القرآن الكريم، يوجه الله تعالى الإنسان بمعنى واحد بتعابير مختلفة. إن معرفة أنواع هذه العبارات لها تأثير كبير على فهم أفضل وأكثر وضوحًا للقرآن الكريم. المواقف من دراسة المعنى مع التصريف العبارات في القرآن الكريم ودراسة طبقاته الموضوعية المختلفة من الموضوعات المهمة في الدراسات القرآنية. من المهم أن نلاحظ أن الدراسة الحالية، بطريقة تحليلية وصفية، تدرس تقديم المعني و مناهج دلالة القرآن الكريم بطريقة تصريف العبارات. تتضمن نتائج الدراسة الحالية ثلاثة أنواع من "التصريف العبارات": النوع الأول هو "التصريف المعنى" بناءً على العبارات الإخبارية؛ من بين المفاهيم التي سيتم تحليلها في هذا البحث من القرآن الكريم: "عليم و حكيم؛ سميع و بصير؛ يعلمون محيط؛ خالق الحق؛ نزول القرآن؛ عزيزحكيم؛ غفور و رحيم". النوع الثاني هو "التصريف المعنى" بناءً على العبارات الإنشائية؛ من بين المفاهيم التي سيتم تحليلها في هذا البحث من القرآن الكريم: "الامتنان (شكر)؛ طاعة الله؛ ذكرى النعم؛ أكل الحلال؛ إعطاء الصدقات؛ الكفر في الآيات؛ التذكر وعدم أخذ غيرالله". النوع الثالث هو "التصريف المعنى" بناءً على العبارات الإخبارية- الإنشائية؛ من بين المفاهيم التي سيتم تحليلها في هذا البحث من القرآن الكريم: "المحسنون؛ معرفة المخفي؛ قيمة ليلة القوة؛ التشجيع على التقوى؛ معرفة الله؛ خير الرازقين؛ خلق السماوات؛ معرفة الأرض والسماء". والنتيجة أنه في القرآن الكريم، فسر الله تعالى أنماطًا مختلفة بناءً على العبارات بطريقة مختلفة. هذا النوع من الدلالات له تأثير كبير ومهم على الفهم الأفضل والواضح لجمهور القرآن الكريم. في أي بيان، سوف يفهم المرء بالتأكيد حقيقة الحقائق الإلهية بشكل أفضل.

الكلمات المفتاحية: دلالات، القرآن الكريم، تصريف العبارات، العبارات الإخبارية، العبارات الإنشائية، الإنشائية.

Abstract:-

The Holy Qur'an has presented and expressed meaning in various ways; one of the ways in which meaning is presented is by tasrif. Expression is a meaning with different methods and different styles. In the Holy Qur'an, God Almighty guides man in one sense with different expressions. Knowing the types of these statements has a great impact on a better and clearer understanding of the Holy Quran. Attitudes to the study of meaning in the Holy Qur'an and the study of its various objective layers are important topics in Qur'anic studies. It is important to note that the present study, in a descriptive-analytical way, examines the meaning of the Holy Quran in a clear and focused manner. The findings of the present study include three types of phrases: the first type; tasrf semantics based on news phrases; among the concepts that will be analyzed in this research are: "Alim and Hakim; Sami and Basir; Yalmoun Mohit; Creator of Truth; Revelation of the Qur'an; Aziz Hakim; Ghafoor and Rahim". The second type; tasrif a meaning based on ensgai phrases; Among the concepts that will be analyzed in this research: "Gratitude, obedience to God, remembrance of blessings, eating cleanliness, charity of sustenance, disbelief in verses, admonition and worship of non-God." The third type; tasrif a meaning based on news -ensgai phrases; Among the concepts that will be analyzed in this research: "Benefactors, the knowledge of the hidden, the value of the Night of Power, the encouragement to observe piety, the knowledge of God, the best provision, the creation of the sky and the knowledge of the earth and the sky." The result is that the Almighty God in the Holy Qur'an, in a different way, has defined different patterns based on the meanings. Expression and language will certainly better understand the truth of divine truths.

Key words: Semantics, Holy Quran, tasrif of phrases, news phrases, enshai phrases, news - enshai phrases.

١. مقدمة:ـ

إحدى الخلفيات والشروط المسبقة لفهم القرآن الكريم هي الدراسة الهادفة للمبادئ اللغوية للقرآن الكريم. لغة النص هي أيضًا نتيجة لاستخدام الأساليب الدلالية في النص. وبعبارة أخرى، يعتبر المتحدث معنى ويعبر عنه في عملية خطاب الجمهور، وهذه المرة يتلقى الجمهور هذا المعنى في عملية فهم. لذلك، فإن من أهم القضايا في مجال الدراسات القرآنية هي دلالات القرآن الكريم وتحقيق إطار للدراسات الدلالية لشرح التركيب الدلالي للقرآن. إحدى طرق الدلالات في القرآن الكريم، التي ذكرها القرآن صراحة، هي أسلوب التصريف التعبيري. وهو ما يعتبر أسلوبًا خاصًا في إحداث المعنى. وقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب على مستويات مختلفة، بما في ذلك الكلمات والعبارات والنصوص. إن استخدام هذه الصناعة في التعبير عن التعاليم السامية للقرآن الكريم يتسبب في ظهور أنواع مختلفة من العلاقات المتداخلة في آيات القرآن الكريم. وبعبارة أخرى، أدى وجود هذا النمط من التعبير في القرآن الكريم إلى تكوين أنواع مختلفة من المراجع النصية في سور القرآن الكريم والعلاقات بين النصوص بين سور القرآن. وهذا يؤدي إلى تكوين طريقة في فهم وتفسير القرآن الكريم، وهو ما يعرف بتفسير القرآن بالقرآن. تتناول الدراسة الحالية هذا الأسلوب على مستوى العبارات بطريقة وصفية تحليلية. هذه المسألة ذات أهمية كبيرة لأنها موضوع مهم في قراءة نص القرآن الكريم وسوف تساعد على فهم أفضل وأكثر وضوحا وخطابا للقرآن الكريم ويمكن أن تكون مهمة في تفسير الآيات. فيما يتعلق بخلفية هذا البحث، يجب أن يقال أنه لم يتم حتى الآن إجراء بحث شامل في مجال التصريف التعبيري للقرآن الكريم مع هذا الرأي، ولكن تمت دراسة عدة حالات بشكل عام، بما في ذلك أطروحة الماجستير وبعض حالات سورة يونس مذكورة (اخلاصي، ١٣٩٧ش، صص٧١-٩٣). مقال يشير بشكل عام إلى تصريف النص والتعبير عن مثال (زارع زرديني وآخرون، ١٣٩٨ش، صص٩-١١). وقد نظر آخرون في التصريف القرآن الكريم في ضوء مختلف وهو دوران الموضوعات داخل السورة (رجب، ١٣٨١ش). ومع ذلك، تبحث الدراسة الحالية هذه القضية من منظور آخر. للمرة الأولى، تحلل الدراسة الحالية دلالات القرآن الكريم بأسلوب التصريف مع التركيز على مجموعة متنوعة من العبارات التي لم يتم دراستها من قبل.

٢. مفهوم أسلوب التصريف

أدناه، يتم تحليل مفهوم التصريف من حيث اللغة والمصطلح و القرآن:

"أسلوب" لها معاني عديدة: "المروحة، الطريق، الدين، الطريق عبر الأشجار، الطريقة التي يختارها المتحدث في كلمته و امثالهم". بمزيد من التفصيل يمكننا القول: "الطريقة التي يتحدث بها الشخص عن اختيار الكلمات" (زرقاني، ١٤٠٩ق، ص٢٣٥). "أسلوب" تعني طريقة التعبير عن شيء ما؛ التكتيك الذي يستخدمه المؤلف في الكتابة. اختيار الكلمة، بناء الجملة، اللغة الافتراضية، تجانس الحروف وتشارك أنماط وردية أخرى في إنشاء النمط. "أسلوب" هي نفس شكل الكلام والذي يتجلى بمعنى رائع وبمعنى عميق ويصور الحقائق ويكشف ذلك وبهذه الحقيقة يشعر المرء بالمعنى؛ كما في ذهنه، يصور الأشياء. تختلف "أسلوب" من حيث النظام والجمال والاختلاف في الأماكن (ابوزهره، ١٣٧٩ش، ص١٥٢). قال البعض أن مصطلح "أسلوب" يعني الطريقة التي يستخدم بها المتحدث اختيار الكلام واختيار الكلمة. يشير "أسلوب" في القرآن إلى الطريقة القرآنية في اختيار الكلمة، الجملة، والنص (زرقاني، ١٤٠٩ق، ج٢، ص٣٢٥).

يأتي "تصريف" من كلمة "صرف" بمعنى "أرجع شيئًا"، سواء "العودة المطلقة"؛ ﴿فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشاءُ﴾ (النور/ ٤٣). أو التحول من ولاية إلى أخرى ﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ﴾ (التوبه/ ١٢٧). ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِما تَقُولُونَ فَما تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلا نَصْراً﴾ (فرقان/ ١٩) (قرشي، ١٣٧١ش، ج٤، ص١٢٣). الصَّرْفُ: ردّ الشيء من حالة إلى حالة، أو إبداله بغيره، يقال: (صَرَفْتُهُ فَانْصَرَفَ. قال تعالى: ﴿ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ﴾ (آل عمران/ ١٥٢)، و قال: ﴿أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ﴾ (هود/ ٨)، و قوله: ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ (التوبة/ ١٢٧)، فيجوز أن يكون دعاء عليهم، و أن يكون ذلك إشارة إلى ما فعله بهم، و قوله تعالى: ﴿فَما تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلا نَصْراً﴾ (الفرقان/ ١٩)، أي: لا يقدرون أن يَصْرِفُوا عن أنفسهم العذاب، أو أن يصرفوا أنفسهم عن النّار. و قيل: أن يصرفوا الأمر من حالة إلى حالة في التّغيير، و منه قول العرب: (لا يقبل منه صَرْفٌ و لا عدل)، و قوله: ﴿وَإِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ

نَفَرًا مِنَ الْجِنِ﴾ (الأحقاف/ ٢٩)، أي: أقبلنا بهم إليك و إلى الاستماع منك، و التَّصْرِيفُ كالصّرف إلّا في التّكثير، و أكثر ما يقال في صرف الشيء من حالة إلى حالة، و من أمر إلى أمر. و تَصْرِيفُ الرّياح هو صرفها من حال إلى حال. قال تعالى: ﴿وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ﴾ (الأحقاف/ ٢٧)، ﴿وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ﴾ (طه/ ١١٣)، و منه: تصريف الكلام (راغب اصفهاني، ١٤١٢ق، ص٤٨٢).

في تعريف مصطلح "تصريف" قالوا: "إن التصريف هي أن نقول الأمثلة بطرق متنوعة يفكر بها الناس" (طبرسي، ١٣٦٠ش، ج١٥، ص٨). قال آخرون: "التصريف هو التعابير المختلفة للقرآن عن واقع، مثل مسألة وعود المجرمين وعقابهم، أحيانًا في التعبير عن قصص الأمم السابقة وأحيانًا في شكل مخاطبة الحاضر وأحيانًا في شكل حاضرهم في مشهد القيامة و في بعض الأحيان يعبر عن ذلك بطرق أخرى" (مكارم شيرازي، ١٣٧٤ش، ج١٣، ص٣١١). في تعريف شامل ومقبول، يمكن القول: "التصريف يعني إعادة التعبير عن التعبير، وتقديم مختلف طرق العرض" (طباطبايي، ١٣٧٤ش، ج١٣، ص٢٨). التعريف الأخير هو تعريف مناسب وشامل للتصريف. لذلك، ستركز الدراسة الحالية على أنواع الخطاب أو الدلالات التي تعرض في مصطلحات مختلفة.

يشير القرآن الكريم في عشر آيات مختلفة وسبعة سور بشكل صريح ومباشر إلى التصريف البيان للقرآن الكريم باعتباره إحدى السمات اللغوية للقرآن الكريم (الإسراء/ ٤١ و ٨٩؛ الكهف/ ٥٤؛ طه/ ١١٣؛ الأحقاف/ ٢٧؛ الفرقان/ ٥٠؛ الأنعام/ ٤٦، ٦٥ و ١٠٥؛ الأعراف/ ٥٨). تم اقتباس مثال في القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ (الإسراء/ ٤١)؛ في هذه الآية يشير الله تعالى إلى تصريف الآيات؛ من خلال فحص الآيات قبل وبعدها يمكن أن يفهم أنه يعطي نفس المعنى الحرفي والمصطلحي. أيضا في آية أخرى من القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾؛ في هذه الآية، كما في الآية السابقة، يشير الله سبحانه وتعالى إلى أسلوب تعبير التصريف ويذكر أننا توصلنا إلى جميع أنواع الأمثال في هذا القرآن. وبالتالي، يجب أن نستنتج أن الله العلي في القرآن الكريم يشير صراحة إلى "الأسلوب التصريف" وأن المعنى

المستمد من الآيات العشر للتعريف النهائي يتوافق مع نفس التعريف الاصطلاحي (طباطبايي، ١٣٧٤ش، ج١٣، ص١٤٤ و ٢٨٠؛ طبرسي، ١٣٦٠ش، ج١٥، ص٨٥؛ مكارم شيرازي، ١٣٨١ش، ج١٢، ص٤٧٠).

وهكذا، تعني "الأسلوب التصريف" طريقة لتقديم المعنى؛ وبعبارة أخرى، فإن تقديم المعنى بطرق مختلفة يسمى "الأسلوب التصريف". نقلا عن أنه في بعض الأحيان في القرآن الكريم، يحاول الله إعطاء تعابير مختلفة ويعني تأليف الكلمات وترتيب آيات مختلفة في تقديم المعنى والتعبير عنه.

٣. تصريف المعنى مع مجموعة متنوعة من العبارات

هنا سنلقي نظرة على تصريف على مستوى العبارات؛ عبارة أو جملة ذات معنى، هو آية أو جزء من آية. فيما يلي تحليل مفصل للتصريف العبارات (الجمل / العبارات/ الآيات) في ثلاثة أقسام:

٣-١. التصريف على أساس مجموعة متنوعة من العبارات الإخبارية

في التصريف المعنى بناءً على العبارات الإخبارية، في بعض الأحيان يتم إعطاء معنى مع الجمل الفعلية وأحيانًا مع الإسمية. فيما يلي أمثلة على البيانات الإخبارية للقرآن الكريم، والتي يتم التعبير عنها أحيانًا في الفعلية وأحيانًا في عبارة الإسمية:

٣-١-١. تصريف معنى "عليم وحكيم"

تصريف معنى "عليم حكيم" لله هو المثال الأول في هذا القسم، أحد الأسماء الإلهية في القرآن الكريم هو اسم "عليم". تستخدم الكلمة في القرآن حوالي ١٦١ مرة في القرآن، ومعظم استخدامها في ترسيخ معنى "العلم". وفي معظم الحالات يتم استخدامه بجانب اسم آخر الذي يتوافق مع معناه. اسم إلهي آخر في القرآن الكريم هو اسم "حكيم"؛ تستخدم هذه الكلمة في القرآن حوالي ٩٧ مرة في القرآن ومعظم استخدامها يتعلق بتأسيس معنى "العمل المقاس" وفي معظم الحالات إلى جانب اسم آخر. تستخدم لتناسب المعنى. في أجزاء مختلفة من القرآن الكريم، يظهر الاسمان "عليم" و "حكيم" معًا، مما يعني "عليم و حكيم عمل الله". نقرأ الآية التالية: ﴿... اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (الحجرات/ ٨)؛ في هذه الآية،

استخدم الله عبارة الإسمية. أي، عبارة تبدأ باسم. في آيات أخرى، يُنظر أيضًا إلى هذا النوع من عبارة الاسم، بما في ذلك؛ ﴿... إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (يوسف/ ٦)؛ هنا أيضًا، يتم استخدام الاسم لبدء العبارة. في آيات أخرى نرى أن الله يعبر عن نفس المفهوم مع العبارة الفعلية، بما في ذلك؛ ﴿... كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (الفتح/ ٤) وآيات أخرى (النساء/ ١٧، ٩٢ و...)؛ في هذه الآيات، استخدم الله تعالى الفعل لبدء. وهكذا، استخدم الله تعالى آياتاً وأنماطاً مختلفة لإيصال مفهوم "عليم حكيم".

٣-١-٢. تصريف معنى "عليم حليم"

تصريف معنى "عليم حليم" عند الله هو التصريف التالية للجزء الحالي. تعرفنا على الاسم الإلهي "عليم" في القسم السابق، واسم "عليم" مذكور في أماكن مختلفة في القرآن الكريم بأسمائه المقابلة لتأسيس معنى "العلم". ولكن اسم إلهي آخر في القرآن الكريم هو اسم "حليم". تستخدم الكلمة في القرآن حوالي ١٥ مرة في القرآن، وفي معظم الحالات يتم استخدامه بجانب اسم آخر مناسب لمعناه. في أماكن مختلفة من القرآن الكريم، يظهر أن الاسمين "عليم" و "حليم" يلفظان معًا؛ نقرأ في آيتين من القرآن الكريم: ﴿... وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ (النساء/ ١٢)؛ ﴿... إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ (الحج/ ٥٩)؛ وقد تم استخدام هاتين الآيتين لنقل معنى "عليم حليم". ولكن في أماكن أخرى من القرآن الكريم نقرأ: ﴿... كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا﴾ (الأحزاب/ ٥١)؛ هنا استخدم الله عبارة الفعلي لإعطاء معنى "عليم و حليم". وهكذا، استخدم القرآن الكريم طرقًا مختلفة لإيصال معنى "عليم و حليم"؛ أحيانًا الأسلوب الاسمي، وأحيانًا تم استخدام النمط الفعلي في النقل على المعني.

٣-١-٣. تصريف معنى "سميع بصير"

إن أخذ معنى "سميع بصير" هو المثال التالي القرآن الكريم. تتكرر كلمة "سميع" حوالي ٤٧ مرة في آيات مختلفة من القرآن الكريم. تم ذكر كلمة "بصير" حوالي ٥٣ مرة في القرآن الكريم. يتبين في الآيات أن هاتين الكلمتين يتم التعبير عنهما معًا. وفيما يلي آية من القرآن الكريم: ﴿... إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (الحج/ ٧٥؛ لقمان/ ٢٨؛ مجادله/١)؛ ﴿... أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (الحج/ ٦١)؛ في هذه الآية، يتم التعبير عن مفهوم "سميع بصير" بجملة الإسمية. في

نهاية آية أخرى نقرأ: ﴿... كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (النساء/ ١٣٤)؛ في هذه الآية، يعرض مفهوم "سميع بصير" مع الجملة الفعلية. تسعى الآيتان الأخيرتان إلى التعبير عن المعنى الذي تم التعبير عنه في آيتين من القرآن بمجموعتين تعبيريتين (الإسمي و الفعلي). هذان التعبيران المختلفان هما مثال على حيازة عبارات مبنية على جمل إخبارية يعبر فيها الله تعالى أحيانًا عن معنى بعبارة الاسم وفي بعض الأحيان يعبر عن نفس المعنى في الجملة الفعلية.

٣-١-٤. تصريف معنى "علم الله"

إن مفهوم "علم الله" هو مثال آخر للتعبير عن عبارات مبنية على مجموعة متنوعة من العبارات الإخبارية، والتي سنفحصها هنا. يقول الله في بعض آيات القرآن الكريم: ﴿... اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ (الأنفال/ ٤٧؛ آل عمران/ ١٢٠)؛ هذه العبارة القرآنية هي نوع من التعبير الإخباري القائم على العبارة الاسمية، وهي في وضع يمكنها من التعبير عن علم لله سبحانه وتعالى. تقول الآية أن الله على علم بأفعال الأفراد. لذلك تقول الجملة القرآنية الأخيرة أن الله يحيط بأفعال الناس وصاحب أفعالهم، ومن الواضح أن معنى هذا المعنى هو أن أفعالهم في حكم الله وتتدفق بإذنه ورعايته. نقرأ في أماكن أخرى من القرآن الكريم: ﴿... كَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ (النساء/ ١٠٨)؛ وعلى أية حال، فإن الله تعالى على علم بظروف من ارتكبوا الأعمال الصالحة أو السيئة. فالناس الذين ينكرون الله، ثم يرمونها على رقبة شخص آخر، سواء كان مؤمنا أو كافرا، فإن الله سيوبخه. بمعنى آخر، الله على علم بأفعال الأفراد ولا يخفى عليه شيء. في هذه الآية، تم تقديم مفهوم "علم الله" بعبارة إخبارية تستند إلى العبارة الفعلية. بشكل عام، استخدم الله تعالى عبارات إخبارية مختلفة للتعبير عن مفهوم "معرفة الله".

٣-١-٥. تصريف معنى "خالق الحق"

يُعد التصريف معنى "خالق الحق" مثالًا آخر على التصريف جميع أنواع العبارات الإخبارية. نقرأ في القرآن الكريم: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ...﴾ (الأنعام/ ٧٣)؛ إن الله هو الجوهر الذي خلق السماوات والأرض بقوة كاملة في حالة مستقيمة. خلق بالحق، وليس الباطل وليس الخطأ، أي خلق الحقيقة. في العبارة القرآنية الأخيرة، تم تقديم مفهوم

"خالق الحق" بعبارة اسمية. نقرأ في بعض الآيات الأخرى: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ...﴾ (العنكبوت/ ٤٤؛ النحل/ ٣؛ الزمر/٥؛ تغابن/ ٣؛ جاثيه/٢٢)؛ في هذه الآية، يتم التعبير عن مفهوم "خالق الحق" في العبارة الفعلية. في الواقع معنى الآيتين الأخيرتين هو نفسه لقد عبرهم الله تعالى في عبارات إخبارية مختلفة، هذا النمط من التعبير في الدراسة الحالية يسمى التصريف مجموعة متنوعة من العبارات الإخبارية.

٣-١-٦. تصريف معنى "نزول القرآن الكريم"

المفهوم التالي لالتصريف جميع أنواع العبارات الإخبارية هو مفهوم "نزول القرآن الكريم" للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نقرأ في آية من القرآن الكريم: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ...﴾ (آل عمران/ ٧)؛ في هذه الآية يقول الله تعالى لنبي الإسلام: (صلى الله عليه وسلم) لك كتاب القرآن برهان صدقه من رب العالمين. معنى كلمة الكتاب في الآية الأخيرة هو القرآن الكريم. لذلك فإن الله عز وجل في هذه الآية بعبارة إخبارية من النوع الاسمي في موقف للتعبير عن مفهوم "نزول القرآن الكريم" على الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم). نقرأ في آية من القرآن الكريم: ﴿...أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ...﴾ (النساء/ ١١٣)؛ نزل الله تعالى لك الكتاب، معنى الكتاب هنا هو القرآن الكريم. في هذه الآية، يعبر الله تعالى في هذه الجملة عن المعنى السابق، والواقع أن المفهوم المعبر عنه في العبارة الأخيرة هو نفسه المذكور في العبارة السابقة. ولكن هنا تم التعبير عنه بالعبارة الفعلي وفي الآية السابقة تم التعبير عنها بعبارة الجملة الإسمى.

٣-١-٧. تصريف معنى "عزيز حكيم"

تصريف معنى "عزيز حكيم" هو المثال التالي لالتصريف جميع أنواع الجمل الإخبارية في القرآن الكريم. تستخدم كلمة "عزيز" حوالي ٩٩ مرة في القرآن الكريم لله. كما تستخدم كلمة "حكيم" حوالي ٩٧ مرة في القرآن الكريم لله. فيما يلي بعض الآيات من القرآن الكريم: ﴿...إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة/٢٢٠؛ التوبة/ ٧١؛ لقمان/ ٢٧)؛ ﴿...وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة/ ٢٤٠؛ الأنفال/ ٦٧؛ التوبة/ ٤٠)؛ ﴿...إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال/

٦٣)؛ ﴿... إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (النساء/ ٥٦)؛ "عزيز"، إنها إشارة إلى القدرة أن الله لا يقهر. يشير "حكيم" إلى أن هذا التحول والتغيير وتذوق العذاب ليس ضد العدالة، بل يتفق مع حكمة الله ويستند إلى استحقاقهم. وبهذا المعنى، أشار الله تعالى إلى "عزيز حكيم" بأسماء. نقرأ في الآية التالية: ﴿... كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (النساء/ ١٥٨)؛ هذه العبارة، مثل الآية السابقة، تسعى إلى تقديم مفهوم "الحكيم العزيز". في الآية الأولى، يعبر الله تعالى عن معنى "عزيز حكيم" في الجمل الاسمية، ولكن في الآية الأخيرة، حسب الوضع الحال، يعبر عن معنى "عزيز حكيم" في الجمل الفعلية.

٣-١-٨. تصريف معنى "غفور رحيم"

يُعد التصريف معنى "غفور رحيم" مثالًا آخر على التصريف العبارات استنادًا إلى جمل إخبارية مختلفة. يتكرر معنى "غفور" حوالي ٩١ مرة في القرآن الكريم. أيضا، ذكر معنى "رحيم" حوالي ٢٢٦ مرة في القرآن الكريم. وفيما يلي آية من القرآن الكريم: ﴿... اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الحجرات/ ٥)؛ الله سبحانه وتعالى يغفر الخطايا التي تتوب عن الوقاحة. في هذه الآية، يعبر الله تعالى بالعبارة الإسمية عن معنى "غفور رحيم". فيما يلي آيات أخرى من القرآن الكريم: ﴿... كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (الفتح/ ١٤)؛ في هذه الآية، استخدم الله تعالى الجمل الفعلية للتعبير عن المفهوم. في الواقع، معنى الجملتين القرآنيين هو نفسه، في أماكن مختلفة، وفقًا للوضع الحال، تم القبض عليهم في كل من الأشكال الاسمية والفعلية.

٣-٢. التصريف على أساس مجموعة متنوعة من العبارات الإنشائية

يعني تصريف معنى بناءً على مجموعة متنوعة من عبارات الإنشائي أنه يتم التعبير عن معنى ممكن في أنماط الإنشائي التالية: في بعض الأحيان مع المدح (غير طلبي)، وأحيانًا مع الذم (غير طلبي)، وأحيانًا مع القسم (غير طلبي)، وأحيانًا مع التعجب (غير طلبي)، وأحيانًا مع الرجاء (غير طلبي)، وأحيانًا مع العقود (غير طلبي)، وأحيانًا مع الاستفهام (طلبي)، أحيانًا مع النداء (طلبي)، وأحيانًا مع النهي (طلبي)، وأحيانًا مع الأمر (طلبي)، وأحيانًا مع التمني (طلبي)، وأحيانًا مع الترجي (طلبي)، وما إلى ذلك. فيما يلي بعض الأمثلة على أنواع العبارات الإنشائية في القرآن الكريم:

٣-٢-١. تصريف معنى "الامتنان (شكر)"

المثال الأول لتصريف العبارات على أساس مجموعة متنوعة من العبارات الإنشائية هو مفهوم "الامتنان" من الله سبحانه وتعالى. في الآية التالية يقول الله تعالى: ﴿... لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (البقرة/ ٥٦؛ المائده/ ٦؛ الروم/ ٤٦)؛ عبارة "لعلكم" هنا هي ودعوة لتقديم الشكر والامتنان، لذلك "لعل" لا يعني أنه لا شك أنك ممتن أم لا، ولكنه يعني أنه يجب أن تكون شاكراً، شاكراً عليه التزام عقلاني و هناك عدة آيات في فضله. لذلك فقد عبر الله تعالى عن معنى "الامتنان" في هذه الآية في تعبير غير طلبي وباستخدام كلمة "لعل". في آية أخرى، يطلب الله تعالى معنى "الامتنان" لبركات تعالى بعبارة: ﴿... فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾ (الأنبياء/ ٨٠)؛ فهل أنت شاكرة لبركات الله الذي يمنحك؟ هذا البيان هو بيان التشجيع والامتنان. وهنا يدعو الله تعالى الناس إلى "الشكر" على النعم بطرح الأسئلة. في الآية الأولى، تم إعطاء المعنى بتعبير غير طلبي، وفي هذه الآية، تم إعطاء المعنى بتعبير طلبي واستفهامي. يسمى هذا التصريف تصريف العبارات بناءً على مجموعة متنوعة من العبارات الإنشائية.

٣-٢-٢. تصريف معنى "طاعة الله"

تصريف مفهوم "طاعة الله" في آيات مختلفة هو مثال آخر على تصريف العبارات على أنواع مختلفة من التعبيرات الإنشائية. يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ...﴾ (النساء/ ٥٩؛ الأنفال/٢٠؛ محمد/٣٣)؛ في هذه الآية، يتم استخدام عبارة "نداء" للتعبير عن المعنى. من الواضح أنه بالنسبة لشخص مؤمن، يجب أن تؤدي كل الطاعة إلى طاعة الله، ويجب أن تنبثق أي قيادة من طبيعته النقية، وأن تكون حسب قيادته، لأنه هو حاكم وصاحب خلق الكون، وأي سيادة وملكية. في آية أخرى يقول الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ...﴾ (التغابن/ ١٢)؛ في هذه الآية، يتم استخدام عبارة "أمري" للتعبير عن المعنى. وطاعة الله في كل شيء، أي أنه يجب على الأفراد أن يرتبوا حياتهم حسب أوامر الله تعالى. وهكذا، فإن طاعة الله هي طاعة أوامر الله للإيمان، وزراعة الأخلاق، وأداء الواجبات، والتقوى، وكل طاعة واجبة جعلها الله واجبة. بشكل عام، يسعى الله تعالى إلى غرس مفهوم "طاعة الله" في أجزاء مختلفة من القرآن الكريم باعتراضات مختلفة؛ أحيانًا بعبارة نداء، وأحيانًا بدعوة امري، وما إلى ذلك.

٣-٢-٣. تصريف معنى "ذكرى النعم"

المثال التالي من هذا القسم هو مفهوم "ذكر النعم الإلهية". في تقديم المعنى الأخير في الآيات التالية يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾ (المائده/ ١١)؛ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾ (فاطر/ ٣)؛ معنى البركة هو البركات الخارجية والداخلية والعالمية والدينية. لقد خلق الله سبحانه وتعالى الناس من عالم اللاوجود وأتاح لهم كل سبل الرزق؛ فقد وفر لهم القوة والفكر والوعي والإدراك. أرسل الأنبياء الإلهية، نزل عن الكتب الإلهية، وأظهر طريقة الإرشاد لجميع الناس، وأبدى أسباباً وأدلة قوية، وأبعد الناس عن الأخطار الأرضية والسماوية. وهي موجهة لجميع البشر، المؤمنون والكفار، الموحد و المشرك، المهدي والضال، المقي والعاصي و غيره. في آية أخرى يقول الله تعالى: ﴿... وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾ (آل عمران/ ١٠٣)؛ وتذكر نعمة الله (العظيمة) عليه. هنا، يتم التعبير عن معنى "تذكر البركات الإلهية" في جملة واحدة. وهكذا، من أجل غرس معنى "تذكر بركات الله"، لقد "تصريف" في أماكن مختلفة بتعابير مختلفة؛ في آية نداء، تقديم معنى المفهوم وفي مكان آخر يعبر عن المعنى بأمر ما.

٣-٢-٤. تصريف معنى "أكل الحلال (طيب)"

إن تشجيع القرآن على تناول الحلال الطيبة هو مثال آخر على عبارات تكرير القرآن الكريم على أساس مجموعة متنوعة من العبارات الإنشائية. يقول تعالى في العبارات الإنشائية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا...﴾ (البقرة/١٦٨)؛ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ...﴾ (البقره/ ١٧٢)؛ يا أيها الذين آمنوا بوحدانية الله، كلوا بعض الحلال الشرعية التي صنعناها لكم. في الآية السابقة خاطب مقهى الشعب، وقال: يجوز أكل الحلال، وفي هذه الآية أمر المؤمنين بأكل الحلال. في هذه الآية، يدعو الله تعالى الناس إلى أكل طعام طيب باستخدام ندا ومخاطبتهم. نقرأ في آية أخرى من القرآن الكريم: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ...﴾ (طه/ ٨١)؛ أكل من الطعام الطيب الذي قدمناه لك؛ بمعنى آخر، تناول الحلال؛ وهي قاعدة عامة تشمل كل الناس. في الآية التالية، أعطى الله القدير أيضًا معنىً للجملة بتعبير امري؛ عبارتان كانتا مختلفتين من الناحية الهيكلية عن بعضهما البعض

ولكنهما تنقلان معنى واحداً.

٣-٢-٥. تصريف معنى "إعطاء الصدقات"

إن دعوة الله تعالى إلى "الصدقة" هي المثال التالي للقرآن الكريم في تصوير جميع أشكال التعبارات الإنشائية. في تعبير انشائي، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ...﴾ (البقره/ ٢٥٤)؛ الصدقة هي من أهم وسائل الخلاص يوم القيامة؛ وفي هذه الآية يخاطب الله تعالى المسلمين ويشير إلى أحد الواجبات التي تؤدي إلى وحدة المجتمع وتقوية الحكومة والدفاع والجهاد. يا أيها الذين آمنوا بالله ورسول الإسلام (صلي الله عليه وآله) ويوم القيامة، أنفقوا ما قدمناه لكم على المستحقين. لوحظ أن صناعة نداء الأدبية كانت تستخدم في هذه الآية. نقرأ في آية أخرى من القرآن الكريم: ﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُمْ...﴾ (المنافقون/ ١٠)؛ تنفق ما قدمناه لك. في هذه العبارة يأمر المؤمنين بإعطاء الصدقات في سبيل الخير، بما في ذلك الصدقات الواجب مثل الزكاة والكفارات، والصدقات المستحب. وإذا قال: ما أعطيناكم إياه هو أن تقولوا الحقيقة أن الأمر أعلاه لا يطلب الصدقات من ما يملكه المؤمنون ولا يمتلكه الله، لأن ما يعطيه المؤمنون الصدقات هو هدية من الله سبحانه وتعالى". لقد أعطاهم الرزق والرزق الذي يرضيه، وهو خاصية أعطاهم إياها، لذلك على أي حال، الحمد لله عز وجل.... لذلك، أمر الله تعالى الصدقة في آيات مختلفة، وأحيانًا بنداء، وأحيانًا بأمر، وما إلى ذلك.

٣-٢-٦. تصريف معنى "الكفر في الآيات"

إن تصريف مفهوم "الكفر في آيات الله" هو مثال آخر سنفحصه هنا. في آية بعبارة يقول الله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ...﴾ (آل عمران/ ٧٠)؛ يا أهل الكتاب، لماذا كفروا بآيات الله؟ الكفر في آيات الله يختلف عن الكفر بالله والتجديف على الله التزام بأنه لا إله واحد. لكن الكفر في آيات الله هو إنكار أحد التعاليم الإلهية، بعد دخول العبارة وتوضيح الحقيقة، التي يشبهها أهل الكتاب، أي أن أهل الكتاب لا ينكرون أن للكون إلهًا واحداً، بل ينكرون الحقائق التي كشفت عنها الكتب السماوية لهم ولغيرهم، مثل نبوة نبي الإسلام، وأن يسوع عبد الله ورسول منه وأن إبراهيم لم يكن يهوديا أو مسيحيا، وأن يد

الله مفتوحة دائما، ولا يوجد قانون أو شرف يربط يده، وأن الله تعالى غني، وهكذا. ولوحظ في الآية الأخيرة أن الله تعالى مع يعالج المعنى بالخطاب والاستفهام. نقرأ في آية أخرى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ...﴾ (آل عمران/ ٩٨)؛ قل يا أهل الكتاب، من اليهود والمسيحيين، لماذا لاتؤمنون بآيات الله التي هي برهان السمعية والحجج العقلانية لصدق نبوة النبي خاتم الأنبياء ﷺ في ما يدعيه من الرسالة وجلب القرآن الكريم؟ فيما يلي آيتان تميزان بين مفهوم واحد بطرق مختلفة.

٣-٢-٧. تصريف معنى "ذكرالله"

"ذكر الله" هو المثال التالي في هذا القسم من التصريف مجموعة متنوعة من عبارات الإنشائي. يقول الله عز وجل الآيات التالية بعبارة غير الطلبي: ﴿... لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (إبراهيم/ ٢٥)؛ ﴿... لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الأنعام/ ١٥٢)؛ يعني الذكر: ذكر الله باللسان أو القلب. تذكر: تذكير ونصائح. للتذكير والنصائح بفعل ما أمر به وما هو نهي. هنا، يتعامل الله تعالى مع موضوع المعنى بالأفعال وهو في اتجاه غرس مفهوم الذكر الله. في آيات أخرى، يسأل بنوع من التعبير: ﴿... أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (الأنعام/٨٠)؛ ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الصافات/١٥٥)؛ هذا، ألا تتعلم درسًا من ذلك؟ تعلم واستيقظ لمعرفة الله. في هذه الآية، يدعو الله تعالى الناس للتفكر والتذكر والتعقل. وهكذا، في آيات مختلفة، يعبر الله تعالى عن مفهوم "تذكر" بعبارات انشائية.

٣-٢-٨. تصريف معنى "عدم أخذ غيرالله"

المثال التالي في هذا القسم هو التصريف مفهوم "عدم أخذ غيرالله" من قبل بعض الناس في مجموعة متنوعة من العبارات. نقرأ في آية القرآن الكريم: ﴿قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا...﴾ (الأنعام/ ٧١)؛ في هذه الآية، يتم استخدام نمط العبارة أمري. هنا، يتم استخدام الصناعة الخطابية و الإستفهامية للحث على المعنى. في آية أخرى، نقرأ بعبارة: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ...﴾ (يونس/ ١٠٦)؛ في هذه الآية، استُخدمت الصناعة الخطابية للنهي لاستيعاب مفهوم "عدم أخذ غيرالله" لدى بعض الناس.

٣-٣. التصريف على أساس مجموعة متنوعة من العبارات الإخبارية والإنشائية

عند التصريف جميع أنواع العبارات الإخبارية والانشائية، يتم التعبير عن معنى واحد أحيانًا في أسلوب عبارات الإخبارية وأحيانًا في مكان آخر يتم التعبير عن نفس المعنى في أسلوب عبارات الانشائية. تعلمنا المزيد عن الأنواع المختلفة من العبارات الإخبارية وأنواع العبارات الانشائية. فيما يلي سنشير إلى أمثلة مختلفة لأسلوب التعبير هذا في القرآن الكريم:

٣-٣-١. تصريف معنى "المحسّنون (انفاق) "

المثال الأول للتصريف على مختلف الإخباري والانشائي هو مفهوم الإحسان سر و علانية الخفي والواضح في آيات مختلفة من القرآن الكريم. قال الله تعالى في آية: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ...﴾ (البقرة/ ٢٧٤)؛ هنا عبّر الله عن المفهوم في جملة إخبارية؛ في هذه العبارة يشرح الله تعالى جودة الإحسان (انفاق). أولئك الذين ينفقون ثرواتهم ليلا ونهارا في طريق الله إلى المستحقين سرا وعلانية. النقطة الأولى هي ذكر ذلك ليلاً ونهارًا، مخفيًا وصريحًا، مما يدل على أهمية هذا الواجب الإلهي ولا يعرف الزمان والمكان. نقطة أخرى هي أنه في الآية أعلاه، يسبق الليل نهارًا ويتم الكشف عنه بشكل صريح، مما يشير إلى الرغبة في الصدقة في الليل وسرًا. يعبر الله تعالى عن المفهوم الأخير في مكان آخر على شكل عبارة استفهام: ﴿... وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ...﴾ (النحل/ ٧٥)؛ وهكذا، في الآيتين الأخيرتين، استخدم الله تعالى مجموعتين بلاغيتين مختلفتين لتصريف المفهوم؛ أحيانًا من تركيبة الإخبار وأحيانًا من تركيبة الإنشائية.

٣-٣-٢. تصريف معنى "معرفة المخفي"

المثال التالي هو تصريف العبارات القائمة على مجموعة متنوعة من عبارات الإخبار وعبارات الإنشائية، ومفهوم العلم الله. في القرآن الكريم يقول الله تعالى في جملة إخبارية من النوع الاسمي: ﴿... وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة/ ٢١٦)؛ يقول رب العالمين ببيان واضح أن البشر لا يجب أن يحكموا على مصيرهم لأن معرفتهم محدودة في كل شيء، ومعرفتهم بالمجهول مثل قطرة في المحيط. بسبب معرفتهم المحدودة، لا ينبغي أن يعارضوا الوصايا الإلهية. يجب أن يعرفوا يقينًا أنه إذا عبر الله عن الجهاد والصوم والحج، فهذا كله

لمصلحتهم. محدود يتجاوز ويربط اللامتناهي، أي معرفة الله اللانهائية. يعبر الله تعالى عن المفهوم الأخير في مكان آخر على شكل عبارة استفهام: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (البقرة/ ٧٧)؛ هنا أيضًا، يتم استخدام عبارت آخر للتعبير عن نفس المفهوم. وهكذا، في الآيتين الأخيرتين، شدد الله تعالى، من خلال الجمع بين مختلف العبارات ومفهوم واحد، على أنه على دراية بفوائد هذا العالم والآخرة، وأخيراً عواقب أفعال الحكماء والمعرفة، لكن الأفراد لا يدركون العواقب. ونتيجة لذلك، حاول أن تفعل ما أوصاك الله به، حتى لو كان عملاً شاقًا.

٣-٣-٣. تصريف معنى "قيمة ليلة القوّة"

التصريف التالي القائم على مجموعة متنوعة من عبارات الإخبارية و الانشاية، هو مفهوم قيمة ليلة القدر. في القرآن الكريم، قال الله تعالى في عبارة إخبارية: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (القدر/ ٣)؛ ليلة القدر خير وأفضل من ألف شهر، وبعبارة أخرى، تلك الليلة لها موقعيت أفضل من ألف ليلة. كما فسر المعلقون، أنها أفضل من حيث فضل العبادة، وهذا مناسب أيضًا لغرض القرآن، لأن كل عناية القرآن هي تقريب الناس من الله، و فليحيى سبيل العبادة، وإحياء تلك العبادة أفضل من عبادة ألف ليلة (طباطبايي، ١٣٧٤ش، ج٢٠، ص٥٦٣). يعبر الله تعالى عن المفهوم الأخير في مكان آخر على شكل عبارة استفهام: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ (القدر/ ٢)؛ هنا أيضًا، يتم استخدام عبارت آخر للتعبير عن نفس المفهوم. ولوحظ أنه في آيتين مختلفتين، استخدم الله سبحانه وتعالى أسلوبين بلاغيين مختلفين لتصريف وتحدي المعنى الوحيد "قيمة ليلة القدر".

٣-٣-٤. تصريف معنى "التشجيع على التقوى"

تصريف مفهوم "التشجيع على التقوى" هو مثال آخر على هذا الجزء، يقول الله تعالى في آية مع عبارة إخبارية: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا...﴾ (النحل/ ١٢٨)؛ الله مع من يحفظ التقوى؛ إن التقوى بكل أبعادها ومعناها الواسع، بما في ذلك التقوى ضد الخصوم، أي حتى ضد العدو، يجب أن تلتزم بمبادئ الأخلاق الإسلامية، وأن تمتنع عن الكذب والافتراء. وحتى في ساحة المعركة، كما هو منصوص عليه في مبادئ الحرب الإسلامية، يجب الحفاظ على

التقوى والمعايير الإسلامية: يجب عدم مهاجمة الأشخاص العزل، ويجب ألا يتعرض الأطفال وكبار السن. لا يجب تدمير المزارع، ولا يجب قطع الماء عن العدو (مكارم شيرازي، ١٣٨١ش، ج٢، ص٦١٤). في آية أخرى يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ...﴾ (المائده/ ٣٥)؛ تعبر هذه الآية عن معنى في جملة انشائية من نوع نداء. وهكذا، قدمنا هنا آيتين من تصريف "مراعاة التقوى" على أساس عبارات الإخبار وعبارات الإنشائي.

٣-٣-٥. تصريف معنى "معرفة الله"

التصريف المفهوم التالي هو التصريف مفهوم "وعي الله العلمي". في آية بعبارة إخبارية يقول الله تعالى: ﴿... وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الأنعام/ ١٠١)؛ الله عالم المعرفة، كلي الوجود أو معدوم، لا شيء مخفي عنه. هكذا تقول الآية: الله سبحانه وتعالى يشمل كل شيء علميا. في آية أخرى، يقول الله تعالى في عبارة انشائية (امري): ﴿... اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (البقرة/ ٢٣١)؛ واعلم أن الله يعلم كل شيء، فالله سبحانه وتعالى يعلم حتى نوايا وأفعال كل فرد. إن الله تعالى على علم بكل شيء من اهتمامات وفساد الأفعال، وما يصدر لك من الخير والشر، والطاعة والخطيئة، جزئياً وعاماً، مخفي وواضح. في فوق يلي آيتان تشيران إلى أنماط بلاغية مختلفة ولكن بمعنى واحد.

٣-٣-٦. تصريف معنى "خير الرازقين"

التصريف التالي من مجموعة متنوعة من الإخبارية وعبارات الإنشائية التي سنغطيها هو تصريف الانتباه لمفهوم "خير الرازقين". في آية بعبارة إخبارية يقول الله تعالى: ﴿... إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (الحج/ ٥٨)؛ لأن الله خير الرازقين؛ لا تعد ولا تحصى وعدد. في هذه العبارة، ذكر الله خير الرازقين مع التركيز على "إنّ"، "لام" و "هو". أي أن الله سبحانه وتعالى من خير الرازقين في العالم في المطهر وحتى في القيامة (طيب، سيد عبد الحسين، ١٣٧٨ش، ج٩، ص٣٢٦). في آية أخرى، يقول الله تعالى في عبارت الإنشائة (من نوع الاستفهام): ﴿... هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ...﴾ (فاطر/ ٣)؛ هل الخالق غير الله يمنحك القوت؟!. من كل هذه النعم والبركات، وكل هذه الإمكانيات الحيوية التي أعطيت لك وغمرت فيها، ما

هو مصدرها ومصدر الينابيع ؟! (مكارم شيرازي، ١٣٨١ش، ج٤، ص٥٧). لذلك، أصبحنا هنا على دراية بمفهوم خير الرازقين استناداً إلى مجموعة متنوعة من عبارات الإخبار والانشائية التي استخدمها الله تعالى في القرآن الكريم لفهم أفضل، وإكمال الجدل، والتعبير المعجزة وأغراض أخرى.

٣-٣-٧. تصريف معنى "خلق السماوات"

مثال آخر على التصريف مجموعة متنوعة من العبارات المستندة إلى عبارات الإخبار وعبارات الإنشائية هو التصريف مفهوم خلق السماء، وهنا سنقوم بتحليل اثنين من آياتها. في آية بعبارة إخبارية يقول الله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا...﴾ (الملك/ ٣)؛ إن الله الذي خلق السماوات السبع خلقها طبقة فوق الأخرى. بما في ذلك توحيد افعالي الرب، وخلق المجالات السبعة التي تتوافق مع بعضها البعض، أو مثل بعضها البعض من حيث النظام الذي يحكم في كل منهم. لهذا السبب، استخدم الله تعالى عبارة اسمية وإخبار في هذه الآية للحث على مفهوم خلق السماوات كعلامة للإرشاد. يتم تقديم هذا المفهوم في آية أخرى مع نوع انشائية: ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ (نوح/ ١٥)؛ مطابقة السماوات السبع بعضها لبعض كون بعضها فوق بعض أو تطابقهن و تماثلهن على الاحتمالين المتقدمين في تفسير أوائل سورة الملك. و المراد بالرؤية العلم، و توصيف السماوات السبع- و الكلام مسوق سوق الحجة- يدل على أنهم كانوا يرون كونها سبعا و يسلمون ذلك فاحتج عليهم بالمسلم عندهم. و كيف كان فوقوع حديث السماوات السبع في كلام نوح دليل على كونه مأثورا من الأنبياء عليهم السلام من أقدم العهود (طباطبايي، ١٣٧٤ش، ج٢٠، ص٣٢). وهكذا، عند دراسة مفهوم خلق السماوات السبع، أصبحنا على دراية بحيازة العديد من العبارات القائمة على العبارات الإخبارية والإنشائية، التي يفسرها الله تعالى أحيانًا من خلال التعبير عن جملة إخبارية وأحيانًا من خلال جملة إنشائية.

٣-٣-٨. تصريف معنى "معرفة الأرض والسماء"

نوع آخر من عبارات الإخبارية والإنشائية التي سوف نستكشفها هو تصريف مفهوم الأرض والسماء. في آية بعبارة إخبارية يقول الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ

وَالأَرْضِ...﴾ (الأنبياء/ ٤)؛ أي أنه تعالى محيط علما بكل قول سرا أو جهرا و في أي مكان وهو السميع لأقوالكم العليم بأفعالكم فالأمر إليه و ليس لي من الأمر شيء (طباطبايي، ١٤١٧ق، ج١٤، ص٢٥٢). هنا، يعبر عن المعنى في عبارة إخبارية. في آية أخرى، نقرأ بعبارة إنشائية: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ...﴾ (الحج/ ٧٠)؛ ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماوات والأرض؟ لأن معرفته عين الذات، وتشمل كل شيء بلا حدود. ما نعنيه في السماوات هو العالم أعلاه، عالم جبروت، الأرواح، الملائكة، الأجواء العالية، وما بداخلها. والأرض من الجوامد والنباتات والحيوانات والجن والبشر إلى أقوالهم وأفعالهم وأنفاسهم. وهكذا، في الآيتين الأخيرتين، يسعى الله تعالى، مع تعبيرين بلاغيين مختلفين، إلى التعبير عن المفهوم الواحد لعلم السماء والأرض.

٤. النتيجة:

في الختام، يمكن القول أن التصريف على أساس عبارات من ثلاث طرق:

النوع الأول؛ التصريف على أساس مجموعة متنوعة من العبارات؛ يتعامل هذا النوع مع تصريف العبارات الاسمية والفعلية؛ في أماكن مختلفة من القرآن الكريم، تم التعبير عن مفهوم واحد وفقًا لمتطلبات الآيات، وأحيانًا بالعبارة الاسمية وأحيانًا بالعبارة الفعلية؛ مثال؛ "عليم و حكيم؛ سميع و بصير؛ يعلمون محيط؛ خالق الحق؛ نزول القرآن؛ عزيزحكيم؛ غفور و رحيم" في الدراسة الحالية، قمنا بتحليلها ووصفها.

النوع الثاني؛ التصريف على أساس مجموعة متنوعة من العبارات الإنشائية؛ يتعامل هذا النوع مع تصريف العبارات الإنشائية؛ في أماكن مختلفة من القرآن الكريم، تم التعبير عن مفهوم واحد وفقًا لمتطلبات الآيات، في بعض الأحيان مع المدح (غير طلبي)، وأحيانًا مع الذم (غير طلبي)، وأحيانًا مع القسم (غير طلبي)، وأحيانًا مع التعجب (غير طلبي)، وأحيانًا مع الرجاء (غير طلبي)، وأحيانًا مع العقود (غير طلبي)، وأحيانًا مع الاستفهام (طلبي)، أحيانًا مع النداء (طلبي)، وأحيانًا مع النهي (طلبي)، وأحيانًا مع الأمر (طلبي)، وأحيانًا مع التمني (طلبي)، وأحيانًا مع الترجي (طلبي)، وما إلى ذلك؛ مثال؛ "الامتنان (شكر)؛ طاعة الله؛ ذكرى النعم؛ أكل الحلال؛ إعطاء الصدقات؛ الكفر في الآيات؛ التذكر وعدم أخذ غيرالله" في الدراسة الحالية، قمنا بتحليلها ووصفها.

النوع الثالث؛ التصريف على أساس مجموعة متنوعة من العبارات الإخبارية- الإنشائية؛ يتعامل هذا النوع مع تصريف العبارات الإخبارية- الإنشائية؛ في أماكن مختلفة من القرآن الكريم، تم التعبير عن مفهوم واحد وفقًا لمتطلبات الآيات، وأحيانًا بالعبارة الإخبارية وأحيانًا بالعبارة الإنشائية؛ مثال؛ "المحسّنون؛ معرفة المخفي؛ قيمة ليلة القوّة؛ التشجيع على التقوى؛ معرفة الله؛ خير الرازقين؛ خلق السماوات؛ معرفة الأرض والسماء" في الدراسة الحالية، قمنا بتحليلها ووصفها.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتدىء به القرآن الكريم.

- حسينى شاه عبدالعظيمى، حسين بن احمد (١٣٦٣ش)، تفسير اثنا عشري، تهران: انتشارات ميقات.
- حسينى همدانى، سيد محمد حسين (١٤٠٤ق)، انوار درخشان، تهران: كتابفروشى لطفى.
- الراغب الإصفهانى، الحسين بن محمد (١٤١٢ق)، المفردات في غريب القرآن، دمشق- بيروت: دارالعلم الدار الشامية.
- رجب، رضيه (١٣٨١ش)، پژوهشي پيرامون سبك تصريفي بيان قرآن كريم، استاد راهنما: محمدعلي لساني فشاركي، پاياننامه كارشناسي ارشد: دانشگاه تربيت مدرس.
- زارع زردیني، احمد، لساني فشاركي، محمدعلي و ميثم خليلي (١٣٩٨ش)، گونه شناسي ساختار چينش آيات در ركوعات قرآني، دوفصلنامه علمي پژوهش هاي زبانشناختي قرآن، سال هشتم، شماره دوم.
- الطباطبايي، سيد محمد حسين (١٣٧٤ش)، الميزان في تفسير القرآن، ترجمه سيدمحمدباقر موسوي همداني، قم: انتشارات اسلامي.
- الطبرسي، الفضل بن الحسن (١٣٦٠ش)، مجمع البيان فى تفسير القرآن، ترجمه گروهي، تهران: انتشارات فراهاني.
- طيب، سيد عبد الحسين (١٣٧٨ش)، اطيب البيان في تفسير القرآن، تهران: انتشارات اسلام.
- قرشى، سيد على اكبر (١٣٧١ش)، قاموس قرآن، تهران: دار الكتب الإسلامية.
- مكارم شيرازي، ناصر (١٣٨١ش)، برگزيده تفسير نمونه، محقق: احمد علي بابايي، قم: دارالكتب الاسلاميه.
- الهاشمي، احمد (١٣٨٨ش)، جواهرالبلاغه، ترجمه و شرح حسن عرفان، قم: نشر بلاغت.